في بيته و منها ان لا يحمل متاعه الى بيته وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل من هذه المنفيات و منها ان يستنكف
عن لبس الدون من الثياب وقال عليه السلام
فيما ذكره د عن ابي امامة البذاذة من الايمان و منها
ان يستنكف عن دعوة الفقير لانه دعوة
الغني والشريف و منها ان يستنكف عن
قضاء حاجة الاقرباء والرفقاء في السوق فضلا عن
شراء الاشياء الخسيسة كالصابون والكبريت والكرشة
والحناء والنورة والمعطي والمشط و منها ان
يثقل عليه تقدم الاقران في المشي والجلوس لكي
ان مشى او جلس باحدهم يمشي خلفه ويجلس تحته
متصلا به فان اتفق ذلك فاما ان يذهب ويفارق فلا
يمشي ولا يجلس او يبعد عنه في المشي والجلوس
كيف يكون بينهما شخص ممن يعلم كل احد انهم ادون
منه ليظهر انه انكار التواضع او لو كان متصلا مع قربه
عنه ليظن انه ادون منه و منها عدم قبول
الحق عنه من نظراء الاقران من مطالبه وعدم الاعتراف

في الاعتراف بخطائه والتكبر اما لعدم الانصاف والتأمل
في كلامه احتقارا واستصغارا له او عنادا ومكابرة
لكل من ان كان في الملأ فقط فرياء ان في
الخلوة فكبر العجب للانفس في اسباب العفو والتواضع
وفائدتها اما الاول فهي معرفة النفس من انه
لا اين ومعرفة عيوبه وغوائل الكبر وفائدة التواضع و
فضائله من كونه من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء
والصالحين ومحمودا عند الله تعالى وسببا لرفعة الدرجات
في اعلى عليين وكان الغالب ان يشتغل العبد نفسه
منزلته لا دونها ولا فوقها كالشجاعة بين التهور
والجبن والعفة بين الشره والخمود والسخاء بين
البخل والاسراف فان خير الامور اوساطها لكن لما كان
النفس مائلة بالطبع الى العلو كان الافراط والاشبه حظها
مرتبتها قليلا او رجا لا يدري مرتبتها فينزل نفسه
فوقها غفلة وبعد للعلو او قرب الشيخ يمر ويسم في
واما في العفو فلا اولى ان يرى نفسه ادنى من كل مخلوق
وهذا دأب السلف الصالحين حتى قال الشبلي رح

Copyright © King Saud University